بعض الذوات مطلقا الا انها مقدرة في تمييز النسبة لان قولك طاب
محمد نفسا بمنزلة قولك طاب شيء منسوب الى زيد وهذا الشيء المقدر
مبهم نفسره بنفسا فالذات مقدرة اذ لا ابهام في تعلق الطيب بزيد الذي
هو النسبة بل في متعلقها المنسوب اليه الطيب فالتمييز في الحقيقة لامر
مقدر يتعلق بزيد وانما سمي تمييز نسبة نظرا للظاهر فالمبين اجمال
الذات وهو المسمى تمييز المفرد ثلاثة اقسام احدها الواقع بعد المقادير
وهي ثلاثة انواع الممسوحات نحو شبر ارضا والمكيلات نحو له صاع قمحا
والموزونات نحو له رطلان عسلا والثاني الواقع بعد شبه المقادير
نحو عندي ذنوب ماء وعلى التمرة مثلها زبدا فالمثال الاول شبيه بالكيل
والثاني شبيه بالوزن او المساحة ومما يشبه المساحة ما دل على مماثلة
نحو ولو جئنا بمثله مددا او على غيرية نحو ان لنا غيرها ابلا كما افاده
عبد المعطي والبشبيشي والقليوبي والثالث الواقع بعد ما كان فرعا
للتمييز نحو هذا خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا وهذا ليس
حالا عند المبرد وابن مالك لجموده وتنكيره المتفرع عليه ولزومه اما
نحو تمك حديدا فيتعين حالا واوجب سيبويه فيهما الحالية لان
ذلك ليس مقدارا ولا شبهه والرابع الواقع بعد العدد وهو ينقسم
قسمين صريح وكناية فالصريح من احد عشر الى تسعة وتسعين نحو باع
زيد عشرين عبدا وقوله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة والكناية هي كم فتمييز كم الاستفهامية منصوب
مفرد تقول كم دارا بنيت ويجوز جر تمييزها اذا دخل عليها حرف جر وكان
تمييزها المجاور لها كقولك بكم درهم بعت وعلى كم شيخ اخذت العلم
منه والجر حينئذ بمن مضمرة لا بالاضافة واما تمييز كم الخبرية وهي ما
يراد بها الافتخار والتكثير فمجرور دائما باضافتها اليه وهو اما مفرد
كتمييز المائة فما فوقها نحو كم عبد ملكت او مجموع كتمييز العشرة فما
دونها نحو كم عبيد ملكت والمبين اجمال النسبة وهو المسمى تمييز

الجملة

الجملة نوعان محول وغير محول فالمحول ثلاثة اقسام احدها ان يكون
محولا عن الفاعل نحو انشرح زيد نفسا وهو طيب اصلا ومجيبة من
حسن زيد نفسا فهذا اما محول عن فاعل المصدر والاصل عجبت من
حسن نفس زيد او عن فاعل الوصف والاصل عجبت من زيد حسنة
نفسه والثاني ان يكون محولا عن المفعول نحو غرست الارض شجرا والثالث
ان يكون محولا عن المبتدا نحو زيد ابهى منك منظرا اي اجمل منك من جهة
نظر العين وانما كان هذا من تمييز النسبة لان الاصل منظر زيد ابهى
من منظرك فحول الاسناد عن المضاف الذي هو منظر الى المضاف اليه
الذي هو زيد وجعل المضاف تمييزا لارتفاع الخفاء وذهب بعضهم الى ان
التمييز في هذا ونحوه محول عن الفاعل فيكون الاصل زيد بهي منظره بهاء
زائدا ثم ان تمييز افعل على قسمين واجب النصب وواجب الجر فالمجرور هو
ان يكون افعل بعضا من جنس التمييز بان يصح وضع لفظ بعض مكانه تقول
زيد افضل رجل وهند افضل امراة ومال زيد اكثر مال اذ يصح ان يقال
موضع ذلك زيد بعض الرجال وهند بعض النساء ومال زيد بعض الاموال
والمنصوب قسمان احدهما ان يكون افعل بعضا من جنس التمييز وهو مضاف
الى غيره نحو زيد اكثر الناس مالا وانما نصب التمييز مع انه بعضه لتعذر
اضافة افعل مرتين وثانيهما ان يكون افعل ليس بعضا من ذلك بان
يصح جعل التمييز فاعلا لافعل بعد جعله فعلا نحو زيد اكرم منك ابا
اذ يصح ان يقال زيد كرم ابوه كرما كثيرا من ابيك **تنبيه** تمييز النسبة
قسمان نسبة تامة وهو نحو طاب محمد نفسا ونسبة ناقصة وهو
نحو زيد اكرم منك ابا فان بين اسم التفضيل والضمير المستتر فيه نسبة
ناقصة لا يحسن السكوت عليها وهي مجملة لجواز ان يكون الكرم من جملة
اي زيد او غيره فرفع الاجمال بقولك ابا افاده البشبيشي وغير المحول نحو
امتلأ الاناء سمنا لان المحول عن الفاعل لابد من صحة كونه فاعلا
للفعل المذكور ثم الضابط انه متى كان المنسوب اليه الحكم ظاهرا انتفى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)